خلت الديار من الذين عهدتهم   بين العقيق الى بقيع الغرقد
جرت الرياح على مكان ديارهم   فكأنهم كانوا على ميعاد

روى ان عليا كرم الله وجهه لما اتى منازل كسرى بالمداين تمثل بعض
اصحابه بهذا البيت فقال له علي هلا قلت كم تركوا من جنات وعيون الى قوله
ومنهم هذه القصة قصة ابي بكر لما امتثلت عايشة رضي الله عنهما عند احتضاره

بقول الشاعر

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى   اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال لها لا تقولي ذلك وقولي وجاءت سكرة الموت بالحق وهكذا كان يفعل ابو بكر

فاسئل الاله نظم مختصر   يناسب المقام خال من عور
من وصمة الجهل المنقشع   وفي المهمات لدي تقع
يسمو لذا بطلعة الانوار   في علم اخبار النبي المختار

يعني انه لما رايت قصر الهمم عن الالفية سالت الله ان يعينني على نظم مختصر
للالفية حاو زيادات كثيرة ليستفيد منها يناسب المقام اي حال اهل الزمان لتو
سطه بين طرفي الامور والنقص بهم من صفة الاختصار انه خال من كل ما
يكدر على قاريه كالحشو المفسد والتعقيد اللفظي والمعنوي والاخلال والا
والتطويل قوله من وصمة يعني ان هذا المختصر يحط قاريه النقص بقي
العوفية والبقاء المراسخ وتشريب الصادات التخلص من وصمة الجهل كما
قال في القاموس الوصمة بالفتح كل عار والعلة وكل امر تعمس النجالة
منه قوله وفي المهمات يعني ان هذا المختصر لا تقع الا استقصاء في مهمات
هذا الفن قوله يسمو يعني ان هذا النظم يسمى طلعة الانوار بعد الختام

اي استعطاتم وعقبه الخ عسى الا حسن الا لطاما عنهام

لماذا

بما ذكر من مناسبته للمقام ومن خلوه من ما يشينه ومن تضمنه من ظلمات الجهل
الى نور العلم مع الاستقصاء في المهمات ومعنى طلعة الانوار الوجه
التي تطلع منه الانوار بعد لان احسن الله طلعته اي وجهه ورؤيته والانوار الاحاديث

يفيد غيرنا وانه نعم الطالب   وميسر العباد في المطالب
ويجعل المفرد والقارئ   من كل قبح مشق من الاغيار

يعني من الوصاية خبر مراد به الدعاء وكذا يجعله اي اسأل الله ان يجعله
من يسر الطالب اي العاجز الجاهل فانه كثيرا ما يحتاج فيما يسر له من علم يجب
يسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ويجعله اي النظام شهد شرى
العباد في المطالب يحمله المحب فلا زالت اعلام نشر هذا النظم منشورة
وهيئات اثاره مأثورة وذلك من علامات القبول والفوز بالمنى
والسؤل والمفرد من افرد الرباعي والاغيار بفتح الهمزة جمع غير كعنب
واعناب الرسم ومكرومانه المغيرة اي يجعله من الاغيار الدنيوية والاخروية

عنوان الختام حسن ختام   وفي التمام بالتمام غنامد

عنوان ثمك العنو الختام علامة من كل شيء عاقبته واخره الثعبع
والمغني انشاء اي اسأل الله تعالى ان يجعل ختم هذا النظم حسنا يتخيل
ما وعد كتبت لتخليصه من وصمة الجهل واحاطته بمهمات الفن ويحتمل ان
يكون حسن ختامه للمعنى له والقارئ له بالموت على دين الاسلام واعم والظهر
في اعتبار ما ذكر ختامه مستراحه حسن وعنه منعلق بالختم قوله
وفي التمام كاعراب كلما اي المصراع الاول وهو انشاء معنى ايضا فعلى عوده
الضمير للنظم يكون المعنى اسأل الله تعالى ان يجعل تمامه اي زيادته في الكمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)